

السيد حافظ

سندباد سواح فى البلاد

المسرحية الغنائية الاستعراضية للأطفال

يفتح الستار على مقهى سنقر.. بجلس الزبائن.. رجل يشرب الشاى.. رجل يشرب عصير.. رجل يبيع مناديل وحرير.. يمر بين الناس.. سنقر يجلس.. الجرسون ينادى)

الجرسون : وعندك واحد شاى للمعلم حسين

الشرطى : (يدخل ينظر يميناً ويساراً) ولد يا سمير (ينادى الجرسون)

الجرسون : نعم.. خدامك .. تشرب شاى قهوة.. ليمون

الشرطى : لا شاى ولا قهوة ولا ليمون .. أنا عايز سندباد.

الجرسون : لسه ما جاش.. زمانه جاى.

الشرطى : لما يجيى قوله يروح يقابل رئيس الشرطة.. سلام

الجرسون : حاضر.. ما تقعد شويه.

الشرطى : ورانا أشغال.

سنقر : (يقوم يتجه للجرسون) خير فيه إيه ؟

الجرسون : دا الشرطى عايز سندباد

سنقر : يا دى سندباد.. اللى مشاكله ماليه البلاد.. طول عمره ولد فنجرى وذوق.. واللى فى أيده لغيره.. منهم لله ولاد الحرام..

شاكر : (يلعب الورق مع شكير) ولد (يسحب الأوراق) ولد يؤش.

شكير : لا دى بنت.. ورينى الورقة.

شاكر : (يمسك يده) أنت بتشك فى كلامى؟

شكير : ورينى الورقة بقولك.

شاكر : لا مش ح أوريك

شكير : (يمسك الورقة .. ويقلبها بقوه) دى بنت.. أنت غشاش.

شاكر : أنا غشاش.. طيب خد.. خد..

: (تحدث مشاجرة)

سنقر : أقعد يا ولد أنت وهو.. عيب كده.. عيب كده.

الجرسون : يا ناس الحقونا.. الحقونا.

: (صفارة كبيرة .. يدخل اثنان ومعهم سندباد)

الجميع : سندباد.

سندباد : فيه ايه.. مالكم .. مين اللى عامل دوشه فى القهوة مين؟

سنقر : كويس انك جيت يا سندباد.

سندباد : فيه إيه ؟

شاكر : بيشتمنى وبيقول على غشاش.

شكير : شوف دى بنت ولا ولد.. بيقول عليها ولد وسحب كل الورق.. دى بنت وألا ولد .. قول أنت بقى بنت ولا ولد.

الجميع : قول يا سندباد بنت ولا ولد؟

سندباد : دى شايب (يضحك الجميع)

سنقر : يبقى أنتم الاتنين غلطانين.. دى شايب.

الجرسون : كله يقعد مكانه.

سندباد : كله يقعد مكانه مش عايزين دوشه فى القهوة (ويجلس السندباد على مائدة شاكر وشكير ويمسك الأوراق ويلعب) (وسندباد يوزع الورق) أنت ورقد وأنت ورقه ورقتى أنا أهه (ياخد ورقه له)

سندباد : ولد (يجمع الأوراق) (يوزع مره أخرى)

: ولد (يجمع الأوراق) (يوزع مره أخرى)

: ولد (يجمع الأوراق) (يوزع مره أخرى) ورقك

: ولد (يجمع الأوراق)

شاكر : استنى (يمسك يده) أنا معايا ولد (يقدم له الورقة)

شكير : وأنا معايا ولد (يقدم له الورقه)

سندباد : (يهرش فى رأسه.. ويقف مهدداً) ورينى .. دا مش ولد.. دا شايب (لشكير) (ويمسك ورقة شاكر) دى بنت.. ألعب أنت وهو (يلعبان وهما خائفان) هات لنا عصير برتقال يا سمير.

سنقر : (يهمس لسندباد) الحساب ثقل وأنت ما دفعت من زمان.

سندباد : يعنى إيه مش تسقينى عصير برتقال.

سنقر : (يشعر بالخجل) ح اسقيك يا سندباد .. بس الحساب ثقل قوى يا سندباد وأنا راجل غلبان .. القهوة ظروفها صعبه.

سندباد : (يقف غاضباً) أنا كل فلوسى صرفتها على القهوة وصحابى والسهر أنت بتقول ايه؟

الجرسون : سندباد .. رئيس الشرطة بعت لك عسرى يسأل عليك؟

سندباد : يسأل عليا ليه ؟

سنقر : بيقولك الديانة عايزين حقوقهم منك.. بيقولوا عليك نصاب.

سندباد : يا خسارة الرجالة.. يا خسارة الصحاب.. رايحين يشتكونى ويقولوا أنا نصاب.. أنا مش نصاب.

سنقر : أنت مبذر يا سندباد.. صرفت فلوس أبوك يمين وشمال.. للى يسوى وألا ما يسواش.

سندباد : دا ذنبى إنى كنت شهم وكنت طيب مع صحابى.. صرفت عليهم فلوسى.. ودلوقتى بيشتكونى.

طفل : (يدخل طفل يجرى) الحق يا سندباد .. يا سندباد الشرطة... بتدور عليك.. الشرطة بتدور عليك.

الجميع : اهرب يا سندباد.

سندباد : بيدورا عليا.. واهرب منهم.

طفل : المنادى بينادى فى البلد عليك.. والشرطة جاية فى الطريق.

صوت المنادى : يا أهالى البلاد.. يا أهالى البلاد.. بأمر القاضى جهاد مطلبو القبض على السندباد.. عليه فلوس للتجار يجى ألف دينار.. والقاضى أمر بالقبض عليه فى الحال.

سنقر : اهرب يا سندباد.

الجرسون : اهرب يا سندباد.

شاكر : اهرب يا سندباد.

شكير : اهرب يا سندباد.

الجميع : اهرب يا سندباد.

سندباد : أهرب على فين.. فيه حد يسيب بلاده.. دا كل واحد بلاده أخلى البلاد فى عينه.. وإزاى يهرب سندباد اللى حب البيوت والناس وحب أهالى السوق والبياعين والسقايين وكل البلاد لازم أشوفى أمى.. أروح أشوفها.. تعالى معايا يا شاكر.. تعالى معاي يا شكير.. أشوف أمى.. قبل ما يقبضوا عليا.. خبونى يا ولاد.

(ستار مع فلاش للهروب ودخول الشرطة)

المشهد الثانى

الزمان : زمان ألف ليلة وليلة.

المكان : بغداد

(يفتح الستار على منزل قديم من منازل بغداد القديمة.. الحارة البغدادية.. فانونس معلق على الباب.. شباك على يمين الباب.. شباك على يسار الباب.. شباك ألعى.. فى اليمين بيت الفتاة كحل العيون.. وفى اليسار دكان سندباد.

يفتح الستار على استعراض راقص غنائى يشيرون على بيت السندباد (المجموعة) هنا بيت السندباد.. بيت الأحباب.. بيت الأصدقاء هنا بيت السندباد) (يدخل أهل السوق يحملون الطبول ومعهم الشرطة والكل يقول مطلوب القبض على السندباد)

(يغنى الجزار: مديون بمتين دينار لح ضان ولحم بتلو....

(يغنى البقال : عليه متين دينار عدس وفول...

(يغنى رجل : عليه ثمن عطور تلتميت دينار...

(الشرطى : مطلوب القبض على السندباد.. وديون عليه فى كل مكان.. فى الشارع فى البستان) .. (لافته أخرى مكتوب عليها فوت علينا بكره)

(عند انتهاء التابلوه يدخل الممثلون والممثلات يملأون المسرح.. هؤلاء الذين يمرون فى الحارة.. امرأة تحمل على رأسها صينية رجل سقا يحمل قربه من الماء.. بائع جوال.. أطفال تجرى يميناً ويساراً.. يقف علوان تاجر الخراف.

علوان : الدكان مقفول.. فين السندباد ؟

(ينظر للبيت ويدق) فين السندباد ؟ يا سندباد .. يا سندباد؟

ام سندباد : مين اللى بينادى على سندباد.. (تفتح النافذة) علوان.. عايز إيه ؟

علوان : عايز إيه .. عايز فلوسى.. عايز مالى.. عايز حلالى.. ابنك عليه متين دينار حق تلت خرفان.

أم سندباد : هى الدنيا طارق وألا طارت يا علوان.

علوان : لا ما طرتش بس أنا مش شهبندر التجار ولا عندى كنوز من المال لما أسيب فلوسى يمين وشمال.. أفلس يتخرب بيتى.. أشحت يا ام سندباد.

أم سندباد : والله وبقيت تاجر يا علوان ولك صوت وجاى عند بيت السندباد وتطلب الديون .. فين زمان .. اللى يرحم ابو السندباد.

علوان : الله يرحم اللى ماتوا واللى عايشين.. بقولك ايه انا صبرى نفذ خلاص.. ابنك فين.. كل ما اجيله القاه قافل الدكان.. سنكر البيبان.. ح اضطر أبلغ عنه الشرطة والقاضى.

أم السندباد : برضه كده يا علوان تشتكى السندباد.

علوان : لو أبويا خرج من القبر وقالى ما تشتكهوش ح اشتكيه.. التجارة شطارة وحلال.. ما تعرفش الفقير والغلبان.

أم السندباد : روح اشتكيه .. ربنا على القادر وعلى الفاجر.

علوان : تدعى عليا ما تدعيش ح اشتكيه يعنى ح اشتكيه.. انا عايز فلوسى (يخرج)

ام سندباد : (تقف على المسرح) منك لله يا سندباد يا ابن بطنى.. خليت اللى يسوى والا ما يسواش يشمت فينا.

(يدخل كروان تاجر العنب ومعه شرطى)

كروان : اهو بيت السندباد (يشير الى البيت) وده أمه.

الشرطى : أنت أم السندباد.

ام سندباد : ايوه.

الشرطى : فين ابنك يا ست أنت؟

ام السندباد : علمى علمك.. خرج من ليلة امبارك ما رجعش.

الشرطى : يعنى ايه ما رجعش.

ام السندباد : والله يا بنى ما اعرف.

كروان : يا سلام.. شوف الوليه المكارة.

ام السندباد : لم لسانك يا كروان.. أنا مكاره.

كروان : مخبيه ابنك جوه.

ام السندباد : انا ما اكذبش يا كروان

كروان : أمال أنا اللى بكذب

ام السندباد : ايوه .. ابنى خرج من ليلتين ما اعرفش هو فين.

كروان : ابنك مطلوب القبض عليه.

ام السندباد : مطلوب القبض عليه.. ليه خير إن شاء الله.

كروان : عليه ميت دينار عصير عنب.

ام السندباد : صحيح الكلام دا يا شاويش.

الشرطى : صحيح.. والصك صحيح والأمر صحيح.. السندباد مطلوب القبض عليه

كروان : تقولى لنا فين مكانه يا إما حيتقبض عليكى بداله.

ام السندباد : أنا ليه.. هو أنا سرقت وألا نهبت.

الشرطى : الديانه دوخونا .. والقاضى قال علشان يظهر السندباد تقبض على أمه بداله.

ام السندباد : (تصرخ وتصيح) يا ناس يا هو.. الحقونى.. القاضى أمر بالقبض عليا بدل السندباد.. القاضى حيقبض عليا بدل سندباد.

رجل ١ : فيه ايه ؟

رجل ٢ : بيقولوا حيقبضوا على ام السندباد؟

رجل ٣ : دا كلام..

الشرطى : دا كلام وأمر القاضى ومالهوش رد.

ام السندباد : يا ناس الحقونى.. يا ناس حشونى.

: (يتجمع الناس.. الشرطى يجذبها.. بينما ام السندباد تبكى)

ام السندباد : كان السندباد .. كان ويا ما كان..

أشقى ولد فى البلاد.. حيلتى وحيله ابوه

وفى يوم من الأيام مات أبوه.. قعد مع صحابه الوحشين

يلعب وينبسط وقفل الدكان.. زادت الديون.. أصبح يا ولداه ليله يبات فى الدار وليلتين هربان..

اللى كان الخير فى ايدنا والناس كلها حوالينا.

يا أهالى الحارة سددوا ديونى.

رجل ١ : احنا لاقين ناكل.

رجل ٢ : كل واحد فيه اللى مكفيه.

رجل ٣ : يا ست احنا بناكل طقه وبنجوع طقه.

: (ينفض الناس.. تخرج كحل العيون تجرى.. فتاة جميلة فى سن العشرين)

كحل العيون : (تدفع الناس) وسعوا شويه.. وسعوا شويه مالكيا خالتى.. فيه ايه ؟

ام السندباد : الحقينى يا بنتى.. عايزين يقبضوا عليا بدل السندباد.

كحل العيون : يقبضوا عليكى ليه؟

الشرطى : السندباد مطلوب القبض عليه يا كحل العيون.

كروان : (يغازلها) الله اسمك كحل العيون.. ولك أجمل عيون.. أنت بنت مين علشان أخطبك.

كحل العيون : كروان.. أنت قد أبويا.. أنا مخطوبة للسندباد.

كروان : سندباد دا حرامى.. مطلوب القبض عليه.. ومديون بألف دينار لكل التجار.

ام السندباد : عينى عليك يا ابنى.

كحل العيون : خدوا دهبى اهه.. سلسلة وحلق وغوشتين.

كروان : ودول يعملوا ايه.

الشرطى : ديونه كتيره.

كحل العيون : انا بروحى افديه.

الشرطى : احنا عايزين فلوس الناس.

كروان : تتجوزينى يا بنت الناس وأنا أسدد عنه الديون قلت ايه يا كحل العيون.

ام السندباد : لا .. يا كحل العيون.

كحل العيون : انا بحب السندباد.. واللى يحب لازم يضحى.

ام السندباد : دا مش حب.. دا جنون.. دى تضحية تفوق الحدود.

كحل العيون : انا والسندباد اتربينا مع بعض.. البيت جنب البيت.. لعبنا فى التراب ومشينا على البحر.. وكتبنا أسامينا على نخيل البساتين.. وكبرنا وحملنا يكبر معانا.. قالوا كل الناس كحل العيون لسندباد وسندباد لكحل العينون وأنا من أجل السندباد لازم أضحى.

ام السندباد : دى مش تضحية.

كروان : ضحى.. ضحى.. واتجوزينى يا كحل العيون وأسدد ديون السندباد .

الشرطى : السندباد فين يا م السندباد .. يا تيجى معانا ونقبض عليكى يا نقبض عليه .. يا قدامى يا امشى (يمسكها الشرطى والأم تصيح)

ام السندباد : كحل العيون.. خلى بالك من الدار (يجذبها الشرطى)

كحل العيون : ما تخفيش يا خالتى.. ما تخافيش.. الدار فى عينى.

كروان : فكرى فى الكلام اللى قلتهولك يا كحل العيون (يخرج)

: (كحل العيون بمفردها على المسرح) (ينفض الناس)

: (يدخل رجلان يحملان صندوقاً ويدقان على باب بيت السندباد)

شاكر : يا أم سندباد .. يا ام سندبان.. جايلك صندوق.

شكير : صندوق فيه هديه ثمينة.

صوت سندباد : (يتحدث من داخل الصندوق) افتحى يا امه.. انا جيت.

كحل العيون : دا صوت السندباد.

شاكر : وطى صوتك.. انت أم السندباد.

شكير : ام السندباد ايه يا عبيط.. دى اخته.. دى صغيره وحلوه.

شاكر : هى فين ام السندباد.

كحل العيون : انتم عايزين منها ايه.

شكير : احنا جايبين لها هديه.

كحل العيون : هديه ايه.

شاكر وشكير : الصندوق.

كحل العيون : فيه ايه الصندوق دا..

شاكر : وانت مالك .. أنت أم السندباد.. السندباد قال الصندوق دا سلموه لأمى جوه الدار.

شكير : واحنا واقفين على الباب.. افتحى الدار واحنا نقولك.

شاكر : انت ام السندباد وألا أخته.

كحل العيون : لا أمه ولا أخته.

صوت السندباد : دى خطيبتى.

شكير : بتقول أيه.. ؟ (ينام على الصندوق)

صوت السندباد : اقف عدل يا مغفل احسن حد يشوفك.

شكير : (يقف) ام السندباد فين ؟ أهه

كحل العيون : فى السجن.. البوليس بيدور على السندباد ما لقهوش قبضوا عليها

شاكر : البوليس بيدور عليه.. اجرى يا واد (يرمون الصندوق) يا شكير.

شكير : حاضر يا خويا (يجرو يختفوا من على المسرح.. ويظل الصندوق وكحل العيون على المسرح)

كحل العيون : الصندوق دا فيه ايه ؟

صوت السندباد : افتحى الصندوق يا كحل العيون.

كحل العيون : دا صوت السندباد.

صوت السندباد : افتحى فى الحال.

كحل العيون : حاضر (تفتح يخرج السندباد مع دخان وغبار) سندباد انت جوه الصندوق

سندباد : ايوه سندباد.. إزاى يا كحل العيون قبضوا على أمى؟

كحل العيون : قدموا فيك شكاوى كتيرة للشرطة والقاضى.. عليك ألف دينار ومش عارفين يقبضوا عليك.

سندباد : آه يا صحابى .. يا اللى خونتونى.. انا اللى كان معايا المال احمال احمال.. وكنت ادبح كل يوم الدبايح وأقيم الولايم واعزم على الغنى والفقير.. فلوسى ضاعت على صحابى.

كحل العيون : ضيعت مال ابوك ومال أمك على الحفلات والقعدات.

سندباد : صحابى ضحكوا عليا وخانونى.. وأولهم كروان.

كحل العيون : كروان عايز يتجوزنى ويسدد عنك الديون.

سندباد : العجوز المجنون الجبان كروان هو اللى ضحك عليا وخلانى أصرف فلوسى يمين وشمال.. وخلانى استلف منه وخلانى أكون مديون. وبعدين يشتيكنى ويقبض على أمى ويطلب ايدك.

كحل العيون : كروان وإلا شعبان وألا سلمان وألا عرفان .. كل شلتك.. كل صحابك ما طلعش منهم واحد كويس.. أنت اخترت شلة فسدانه يا سندباد.

سندباد : أنا لازم اتصرف.. ايوه لازم اتصرف.. لازم أبيع البيت والدكان.. ايوه لازم ابيع البيت والدكان وأبيع عفش البيت.

كحل العيون : حيجيبوا كام.. ميه ميتين دينار وانت عليك ألف دينار.

سندباد : والحل ايه.. الحل ايه.. السجن قدامى.. لازم أطلع أمى من السجن.

كحل العيون : لو رحت وسلمت نفسك حيحكموا عليك بالسجن خمس سنين.. لكن

أمك حتطلع بعد تلت تيام لو ما ظهرتش.

سندباد : يعنى استخبى فين ؟ استخبى فين ؟

كحل العيون : استخبى فى أى مكان.. اسمع جت لى فكره ارجعونام فى الصندوق.. وأناح أجيب اتنين حمالين واوديك على المينا وهناك تنام جنب البحر يمكن هناك مفيش عسكر كتير.

سندباد : والله فكره.. ادخل أنا فى الصندوق .. نادى على شاكر وشكير.. والصبح تيجى علشان تشوفينى.. لحد ما يفرجها الكريم.

: (يدخل الصندوق)

كحل العيون : يا شيال .. يا شيال.

شاكر : (يدخل) انت عايزه شيال يشيلك الصندوق.

كحل العيون : ايوه .. أنا عايزه اتنين شيالين.

شاكر : (ينادى) يا شكير يا خويا .. تعال معايا.

شكير : الله مش انت أم السندباد.

كحل العيون : لا مش أنا أم السندباد.

شكير : مش دا صندوق السندباد.

شاكر : لا دا صندوق يشبه صندوق السندباد.

ص السندباد : شيل يا ولد أنت وهو.

شكير : دا صوت مين .

سندباد : أنا أمك .. قصدى أنا أبوك.. شيل الصندوق يا شكير انت وأخوك

شاكر وشكير : حاضر

كحل العيون : يلا على المينا.

: (إظلام تدريجى مع تغيير الديكور)

المشهد الثالث

: (يتحول الديكور مع استعراض راقص لبحارة الميناء.. يغنون فيه أغنية قصيرة ثلاث دقائق للبحر والموج)

(يظهر على البحر صورة من بعيد لمركب.. رصيف الميناء.. عمال تروح وتجيئ.. يدخل شاكر وشكير ومعهم كحل العيون والصندوق.. يبدو على شاكر وشكير أنهما تعبا)

شاكر : لقد تعبنا.

كحل العيون : سيوا الصندوق هنا (يلقياه على الأرض)

سندباد : حاسب يا غبى.

شاكر : هو الصندوق بيتكلم.

شكير : الصوت دا أعرفه.

كحل العيون : لا تعرفه ولا حاجة فيه صندوق برضه بيتكلم.. خد أنت نص ديناء وأنت نص دينار .. مع السلامة.

: (يخرجان) (يظهر امامهما قبطان السفينة باك باك)

باك باك : ايه يا حلوه.. انت عايزه تسافرى.

كحل العيون : (ترتبك) أنا لا.

باك باك : امال عايزة تبعتى الصندوق داهديه لحبيب وألا قريب.

كحل العيون : الصندوق.. أه مش ح ابعته هديه لحد.

باك باك : اما الصندوق دا فيه ايه ؟

كحل العيون : وانت مالك.. عايز ايه من الصندوق؟ الصندوق فيه حاجات؟

باك باك : عايز ايه.. ولا حاجة.. أناعايز أساعدك.

كحل العيون : باك باك مين (تقلده)

باك باك : باك باك .. أكبر قبطان.. ريس أحل السفن.. لفيت بحور العالم كلها من شرقها لغربها أنا اللى أقدر أصطاد الحوت من بطن البحر.

كحل العيون : عن اذنك يا باك باك.

باك باك : على فين العزم إن شاء الله؟

كحل العيون : انا مش جايه علشان ارغى معاك ورايا مشاوير.

باك باك : امال جايه ليه.. جوه عنيكى سر مخبياه.. قوليلى جايه ليه.

كحل العيون : جايه علشان ابيع ملابس حريمى وهدايا لتاجر اسمه عرفان تعرفه

باك باك : إلا أعرفه.. مش هو طويل وعريض وله شنب طخين

كحل العيون : (تحدث نفسها) يا كداب .. دا مفيش حد اسمه عرفان.

باك باك : عارفه.. هو قال حيمر الصبح عليا.. وهو أو ما حيجى حديله الصندوق.

كحل العيون : لا.. انا ما اختش منه ثمن الصندوق.

باك باك : ح تفوتى عليا الساعة كان.

كحل العيون : الساعة عشرة.

باك باك : حتلاقى الصندوق فى عنيه.

كحل العيون : ح اجيلك الصبح.. مع السلامة يا باك باك.. خللى بالك من الصندوق (تمشى وتختفى)

باك باك : مع السلامة ما تخفيش الصندوق فى عنيه (يظهر وجهه اللئيم) الصندوق دا فيه أسرار وفيه هدايا وأخبار.. وفيه عطور وبخور أنا ح أخذ الصندوق.. أطلعه على المركب.. واديه لمراتى هديه.. ولما تيجى البنت الصبح مش هتلاقى الصندوق.. ح اقولها سرقوه الحرامية سرقوه.. يا ولد يا تمام.. يا ولد يا همام (يظهر همام وتمام وهم شاكر وشكير مع تغيير ملابسهما)

همام : امرك يا سيد القبطان

تمام : أمرك يا سيد الرجال.

باك باك : شيلو الصندوق دا.. ارفعوه

: (ينزلان لحمل الصندوق)

ص سندباد : أوعى تشيل الصندوق يا مغفل انت وهو.

تمام : امرك يا سيدى.

همام : حاضر

باك باك : الله انتم ما شيلتوش الصندوق ليه ؟

تمام : مش انت قايل ما تشيلوش الصندوق !

باك باك : انا ما قلت.. شيلوا الصندوق فى الحال (يستدير)

(يذهبان لحمل الصندوق)

ص سندبان : أوعى تشيل الصندوق.. سيب الصندوق يا مغفل(يتكرر الموقف مرتين)

تمام : نشيل وألا ما نشيلش.

همام : قول يا قبطان.

القبطان : الصندوق يتشال فى الحال (يحملانه)

: (إضاءة خافته مع تغيير الديكور)

المشهد الرابع

: (بقعة ضوء) (نعود الى الحارة وبيت السندباد)

: (تدخل الحارة كحل العيون .. تجد أم سندباد جالس على الأرض تبكى)

كحل العيون : أنت جيتى يا خالتى.

ام سندبان : طلعنى راجل طيب من التجار وكفلنى عند القاضى.. وقاله انت مالك ومال ام السندباد.. حرام تسجنوا الستات والأمهات.. السندباد راجل لكن الست ذنبها ايه.. يا عينى عليك يا بنى يا اللى الأيام والناس بتجرى وراك ويا ترى انت فين ؟

كحل العيون : ما تخفيش يا خالتى.. أنا اتصرف فى كل حاجة.. ما تخفيش يا خالتى على السندباد هو فى أمن.. أنا خبيته جوه صندوق ووديته فى المينا بعيد عن عيون الحرس والعسكر والجواسيس.

ام سندباد : يعنى ايه خبيتيه جوه صندوق .. بعدين يتخنق ويموت.

كحل العيون : ما الصندوق مفتوح من كل جانب علشان يدخل الهواء ويطلع ويقدر يتنفس ويعيش.. معقولة يا خالتى أسيب السندباد فى الصندوق بعدين يموت.

ام سندباد : وامتى حشوف ابنى.

كحل العيون : الصباح رباح

كروان : (يدخل كروان) مساء الخير.

كحل العيون : مساء الزفت.

كروان : (يمثل الحزن والأسى) والله والله يا ست أم سندباد أنا زعلان من نفسى.. ضميرى بيأنبنى.. إزاى أنا اعمل كده واسجنك بدل سندباد .. منهم لله .. منهم لله اللى كانوا السبب وسلطونى عليكى أبوس ايدك يا ست ام سندباد .. أبو ايدك ياكحل العيون.

كحل العيون : ابعد عنى يا راجل يا لئيم.. ابعد عنى وروح بعيد.

كروان : انا مستعد أسدد كل ديون السندباد.. (يهمس لكحل العيون) بس قولى آه..

كحل العيون : وانا مش موافقه.. ومش ح اتجوزك يا كروان.

كروان : يا ام سندباد فهميها إن ابنك تلفان وتعبان ولازم تشوف مصلحتها .. لو كنت بتحبيها صحيح قوليلها ابنك ضيع فلوس أبوه وما حلتهوش مليم.

ام سندباد : ما انت السبب يا كروان.

كروان : انا السبب ليه كنت ضربته على ايده .. مديت ايدى فى جيبه وصرفت فلوسه ؟

كحل العيون : انت اللى مليته على الشله البياظة.. الشلة التعبانة.. صحابه الفاسدين.. انت اللى عرفتهم بيه.. لحد ما صرف كل اللى معاه ودلوقتى الناس بتداينه والشرطة بتدور عليه.

كروان : أنا لا يمكن أعمل كده .. أنتم أهلى وأنا ابنكم.

ام سندباد : ابعد عنا .. روح احسن أصوتوألم الناس عليك.

كروان : يا ام سندباد.. يا ام سندباد.

ام سندباد : يا دهوتى .. الحقونا يا ناس.. الحقونا يا ناس.

كحل العيون : كروان جاى يتهجم علينا فى نص الليل.

كروان : (يصيح فى الناس) يا ناس أنا ما عملتش حاجة.. ما عملتش حاجة.

رجل ١ : عيب عليك لما تتهجم على الستات.

كروان : انا ما تهجمتش عليهم.

رجل ٢ : راجل قليل الأدب.

رجل ٣ : راجل مش مؤهب.

: (يهجمون عليه)

: (إظلام تدريجى مع تغيير الديكور)

المشهد الخامس
غرفة القبطان

(يدخل القبطان غرفته فى المركب وخلفه بحاريين.. كل بحار يحمل الصندوق من جهة.. والقبطان أمامهما داخل الحجرة وزوجته فى أحلى ملابسها وزينتها)

قمر الزمان : أنت جيب.

باك باك : جبت لك صندوق كبير مليان هدايا من بغداد يا قمر يا حبيبتى.

قمر الزمان : صحيح يا حبيبى يا باك.

باك باك : صحيح يا حبيبتى يا قمر.

قمر الزمان : افتح الصندوق

باك باك : استنى لما أخلع هدومى (يحاول أن يخلع ملابسه)

سندباد : (من داخل الصندوق) أوعى تقلع الهدوم.

باك باك : خلاص مش ح أقلع الهدوم

قمر الزمان : حتنام بهدومك.. لازم تقلع الهدوم.

باك باك : حاضر يا ستى.

سندباد : انا مش قايلك أوعك تقلع الهدوم

باك باك : مش قالع.

قمر الزمان : يعنى ايه مش قالع.

باك باك : اكل لقمه الأول.. معاك احسن انا جعان.

قمر الزمان : اقعد كل.

سندباد : مش تغسل ايدك الأول يا بنى ادم قوم (يصرخ فيه) قوم.

باك باك : (يقف) لما أقوم ادينى قمت.

قمر الزمان : رايح فين.. انا قلت قوم.. رايح فين؟

باك باك : رايح اغسل ايدى زى ما قلت لى.

قمر الزمان : انا قلت لك.

باك باك : ايوه قلت لى.

قمر الزمان : أنت باين عليك سكران وألا خرفان.

باك باك : (يجلس أمامها) اهه أنا قعدت.

سندباد : يا جبان.. مش قادر تقوم تغسل ايدك؟

باك باك : (يحدث قمر) أنا جبان يا قمر الزمان.. بتشتمينى .

قمر الزمان : أنا شتمتك وألا كلمتك.

باك باك : ايوه شتمتينى.. وسامع صوتك بودانى.

قمر الزمان : لا.. أنت اتجنيت أكيد.

باك باك : وكما بتشتمينى .. أنامش ممكن أن الليلة دى فى الكبينة (يخرج)

قمر الزمان : (تبكى) هو فيه ايه .. وأنا كمان مش ممكن أنام.. ح أروح أنام مع الوصيفة سهام (تخرج من اليسار)

: (يخرج سندباد من الصندوق)

سندباد : آه يا دراعى.. أه يا كتفى.. ايه خلانى أقعد فى الصندوق وإيه اللى جابنى هنا.. والسفينة دى رايحة فين.. وأنا رايح على فين.. أحسن هو مشى وهى مشيت وسابوا لى السرير أنام عليه واستريح لحد الصباح (يذهب الى السرير وينام) وادى نومه .. (ينام)

: (يدخل الكابتن باك باك .. يحمل فى يده شمعه)

باك باك : هى نايمه زعلانه علشانى.. يا قمر.. يا قمر.. يا حياتى.. (يمسك قدم سندباد .. السندباد على السرير) سامحينى.. أنا غلطان.

سندباد : (يطفأ الشمعة فجأة ويصبح) يا مصيبتى (وهو مغطى بالملايه)

باك باك : ايه دا.. الدنيا ضلمه.. عفريت (الملاية تتحرك)

سندباد : اطلع من الأوضه يا قليل الأدب.

باك باك : أنا قليل الأدب يا عفريت.

سندباد : أيوه قليل الأدب.. وأنا مش عفريت.. أنا قمر الزمان.

باك باك : (يضحك) كده طيب أنا ح اسمح لك تشتمينى المره دى يا قمر الزمان.. أنا حبيبك باك باك كابتن البحار اللى يخافه السمك والعواصف والرياح أنا جيابلك هديه ثمينه صندوق عجيب مليان هدايا اشتريته بألفين دينار.

سندباد : كذاب.. كل كلامك دا أونطه.. أنت سرقت الصندوق يا باك باك.

باك باك : انا حرامى .. طيب أنا طالع ومش ح ادخل لك تانى (يخرج)

سندباد : (يرفع رأسه من تحت الغطأ) الحمد لله مشى.. راجل مزعج.. لما أنا شوية.. (يغطى رأسه ويغنى) تر ..لا.. تر..لا ..لا.. لا.. (تدخل قمر الزمان)

قمر الزمان : أنت بتغنى يا حبيبى يا باك باك.

سندباد : (يسكت السندباد) يا ست انتى مش خرجتى من الأوضه وأنتى زعلانه

قمر الزمان : انت مالك النهاردة يا حبيبى.

سندباد : (سندباد يتحرك بالملاية) أنا تعبان.

قمر الزمان : أنت تعبان.

: (السندباد يتحرك)

قمر الزمان : أنت لسه زعلان منى.

سندباد : أنا مش عايز أشوف وشك.

قمر الزمان : مش عايز تشوف وشى.

سندباد : ايوه (وهو مغطى وجهه)

قمر الزمان : أنت لسه زعلان منى.

سندباد : ايوه.

قمر الزمان : (تمد يدها لتنزع الغطاء)

سندباد : لا .. لا

قمر الزمان : اجيب لك الطبيب

سندباد : لا .. لا

قمر الزمان : طيب اهدى.

سندباد : ابعدى عنى.. ابعدى عنى.

قمر الزمان : كده .. طيب والله لا أنا سيباك لك الكابينه وطالعة عند الوصيفة سهام.. نام وانت حر (تخرج قمر الزمان.. يظل السندباد بمفرده)

: (يدخل الخادم عثمان.. يحمل صينية عليها الطعام)

عثمان : سيدى القبطان.

سندباد : هو الواحد مش ح يعرف ينام فى السفينة دى

عثمان : فيه يا سيدى.. حضرتك لك الأكل اللى انت عايزه.. فاكهة وشراب التفاح اللى بتحبه.

سندباد : طيب سيب الأكل هناك.. جيب لى لحمه وفراخ وحمام ولحم غزلان

عثمان : ايوه يا سيدى .. القبطان بس الأول دوق شراب التفاح مظبوط وألا لأ

سندباد : هات كوب العصير وهاته من تحت الغطاء أشرب الأول.

: (يمد الخادم يده بالكوب يأخذها سندباد ويشربها وهو تحت الغطاء)

عثمان : أنت مغطى وشك ليه بالملاية يا سيدى القبطان.

سندباد : أنا حر.. هات كمان واحد شراب.

عثمان : حاضر.. اتفضل.. (يصب له كوب أخر)

: (يشرب السندباد)

عثمان : فيه ايه يا سيدى.. انت عامل كده ليه.

: (السندباد يقف على السرير والملايه فوقه كالشبح)

سندباد : أنا حر أعمل اللى انا عايزه.

عثمان : (يفزع عثمان) يا ساتر يا رب.. أنت عفريت.

سندباد : أيوه عفريت

عثمان : (يجرى) يا ماما (يخرج يرمى الصينية)

: (إضاءة خافته.. ويختفى السندباد تحت السرير.. تدخل قمر الزمان وخلفها أم سندباد وكحل العيون)

قمر الزمان : انت بتقولى ايه ؟

ام السندباد : ابنى كان مستخبى فى الصندوق.

كحل العيون : وأنا عطيت الصندوق للقبطان باك باك.

قمر الزمان : (تحدث نفسها) الصندوق اللى قال عليه باك باك.. اسمعى يا ست الصندوق دا بتاعك.

ام سندباد : ايوه (مع كحل العيون) هو دا الصندوق.

قمر الزمان : وابنككان هنا فى الصندوق.

ام السندباد : ايوه ابنى المسكين.

كحل العيون : السندباد زمانه أغمى عليه (تفتح الصندوق لا تجد أحد فى الصندوق) سندباد مش هنا يا خاله.

ام سندباد : سندباد ابنى راح فين.

: (صوت شخير السندباد.. ويظهر تحت السرير وهو نائم ويضع قدماً على قدم)

باك باك : (يدخل باك باك) ايه دا.. دول مين ؟

قمر الزمان : دولناس غلابة جايين ياخدو الصندوق بتاعهم (يشعر بالحرج عندما يشاهد كحل العيون).

باك باك : صندوق ايه ؟

قمر الزمان : صندوق الهدايا.. اللى جبتهولى.

باك باك : أوعى تكونى عطيتهم حاجة منه.

قمر الزمان : الصندوق فاضى يا باك باك.

ام سندباد : ايوه فاضى.

باك باك : ازاى .. دا همام وتمام كانوا شيلينه بالعافية.

كحل العيون : الصندوق كنا مخبيين فيه سندباد.

همام : المركب اتحركت يا ريس.

تمام : وفوتنا المينا.

ام سندباد : يا مصيبتى المركب رايحة على فين.

باك باك : أناقلت لكم اتحركوا.

همام : قلت اتحركوا بسرعة احسن راحت علينا نومه.

تمام : واتحركنا بسرعة يا قبطان.

ام سندباد : رجعونا الشط وادونا سندباد

: (يستيقظ سندباد من تحت السرير ويخرج)

باك باك : انت مين؟

قمر الزمان : الله انت جميل.

كحل العيون : يلا نرجع يا سندباد.

باك باك : اقبضوا على المجرمين دول فى الحال.

قمر الزمان : اقبضوا على الستات وبلاش الشاب الوسيم دا.

سندباد : ايوه بلاش الشاب الوسيم دا

باك باك : التلاتة بيشتغلوا طباخين تحت فى المركب ماي طلعوش فوق ابداً. يلا

كحل العيون : يا ابه.. يابه خطفونا.

ام سندباد : دبرنا عبد..

سندباد : العبد فى التفكير والرب فى التدبير

باك باك : يلا يا رجاله.

: (يجذبون ام سندباد وسندباد وكحل العيون)

(ستار الفصل الأول)

الفصل الثانى

مغامرة سندباد فى بلاد العجائب

المشهد السادس

: (يفتح الستار على ديكور.. ظهر مركب)

: (على ظهر المركب يجلس الكابتن باك باك وقمر الزمان وأمامهما مائدة)

(ويقف بجوار سارى المركب همام وتمام.. احدهما يرتدى ظاره مكبره يراقب السفن من بعيد والثانى يقف يلوح بيديه بعلم ابيض فى يده وعلم القراصنة الأسود بالجمجمة والعظمتين)

باك باك : فين الطعام.. يا ولد يا خدام يا سندباد

سندباد : (يدخل وهو يرتدى زى الصباخين) أمرك يا سيدى.

: (يمكن لهذا الحوار أن يكتب بالشعر ويلحن)

قمر الزمان : فين الطعام يا عنيه .. ليه ماتبصش ليا؟

سندباد : قلبى مشغول بالبنت ديه ؟ (يشير بالشعر ويلحن)

كحل العيون : نعم يا ستى .. نعم يا سيدى.. جبت الأكل عملته بايدى.

السندباد : جبت المحمر.. جبت المشمر.. جبت لك فراخ وفريك.

باك باك : شئ ظريف.

كحل العيون : اسم اسمع يا سندباد.. عايزه ميه سقعه قوام.

سندباد : رجلى وجعانى

باك باك : روح بسرعة يللا يابنى

السندباد : حاضر.. حاضر.

كحل العيون : الميه اهه (يقدم الدورق للكابتن.. يلقى به بعيداً فى وجه السندباد)

السندباد : ابعدى عنه وامشى بعيد. عينه كلها شر.. راجل عنيد

ام سندباد : وادى سلطانية فيها مهلبيه.. عليها لوز وجوز

باك باك : حطيها على راس ابنك.. ذى التاج

سندبلد : مقبوله.. احط على راسى سلطانية فيها مهلبية

باك باك : (يقف مهدداً بالكرباج) حتشيلها يعنى حتشيلها.

سندباد : امرك يا سيدى

كحل العيون : اسمع كلامه يا سندباد احسن يسجنا فى الأوضة الضلمة تحت المركب

سندباد : (يطأطأ رأسه وأمه تضع على راسه الصينيه) حطى يا امه الصينية شفتى الزمن اللى خللى الشرير يتحكم فينا.

باك باك : بتقول ايه يا ولد.

قمر الزمان : ما بيقولشى حاجة يا كابتن باك باك

: (تظهر أثار الرياح والعواصف)

همام : اريح عفيه يا كابتن.

باك باك : يا دى الصباح (يقف غاضبا)

تمام : كله يمسك نفسه.

همام : الريح قويه.

ام سندباد : الحقنى يا ابنى

كحل العيون : الحقنى يا سندباد

قمر الزمان : المركب حتغرق بينا

الجميع : المركب حتغرق بينا

: (استعراض غنائى راقص .. تقول كلماته)

ام سندباد : يا مغيث يا مغيث الحقنا يا رب العالمين

كحل العيون : المركب رايحه لفين

سندباد : المركب اتقلبت بينا

هنقوم امسكى فى الخشبه دى

يا الطاف الله

باك باك : المركب ضاعت

قمرالزمان : الحقنى ياكابتن باك باك

: (عند انتهاء الاستعراض .. نكتشف أننا أسفل المياه)

المشهد السابع

: (بداية المشهد السابع نكتشف أننا أسفل المياه فى عالم تحت المياه أمام ملك المياه السلطان حرفوشام (وهو نفسه سنقر) ويقف أمام السندباد)

سندباد : انا فين .. أنا ايه اللى جابنى هنا.. مين المعلم سنقر

السلطان : انا حرفوشام سلطان الميه

سندباد : حرفوشام اخو ميتاب شان

السلطان : لا يا ابنى انا حرفوشام اخو شان شان

سندباد : يا سنقر يا لئيم اطلع من دول (السلطان غاضب)

السلطان : انا حرفوشام الذى لا ينام إلا فى كل عام اسبوع واحد.. انا ملك الميه أكل حوت فى الغدا .. واكل سمك القرش فى العشا وافطر بألف سمكه

سندباد : يا عم أوعى تاكلنى

السلطان : انا ما بكلشى بنى ادمين

سندباد : طيب قولى انا عايش وألا ميت

السلطان : انا ركبت لكم خياشيم علشان تقدروا تعيشوا معانا تحت الميه.. انت مطلوب فوراً.. للتعاون معانا.

سندباد : (ينظر يجد فتاة جميلة) أنت

الفتاة : انا بوريه

سندباد : وانت (يشير الى أخرى)

فتاه : وانا بلطية

سندباد : وانا قرموط

السلطان : احنا مش بنهزر يا ولد يا انسان

سندباد : خلاص خلاص بلاش نرفزه.. ايه الحكاية.. وايه اللى جابنى هنا

السلطان : يا ابنى انت ربنا بعتك لنا علشان تفك اللغز

سندباد : لغز ايه؟

السلطان : لغز التلت وردات.. اللى كانوا تلت اميرات.. ولازم يتم على ايدك شفاؤهم.

سندباد : انا مش فاهم حاجة

قوت القلوب : انا ح افهمه يا والدى (الأميرة نفسها كحل العيون)

سنداد : مين كحل العيون

قوت القلوب : انا مش كحل العيون.. أنا الأميرة قوت القلوب.

سندباد : مش معقوله تكونى انت قوت القلوب.. انت كحل العيون.. اللى تربيت معاه.. خطيبتى قدام اهلى وناسى

قوت القلوب : انت شايفنى اشبه خطيبتك لأنك بتحبها.

سندباد : لا.. انت هيه.. هو أنا معقول أتوه عن كحل العيون

قوت القلوب : دا قدر ومكتوب يا سندباد.. أنا قوت القلوب بنت السلطان حرفوشام ملك بحار الانس والجان واللى اتجوز واحده بعد موت امى خلف منها تلت اخوات بنات دار الزمان وعين المكان وصوت الحنان

سندباد : والتلاتة اخواتك

قوت القلوب : من ام تانيه

السلطان : ودول الأميرات اللى اتسحروا تلك وردات بعد ما دخلوا البحيرة الأنسية

سندباد : يعنى ايه البحيرة الأنسية

قوت القلوب : اللى يبص فيها وما يكونشى انسان يتحول فى الحال الى ورد من الرخام

سندباد : يا الطاف الله .. تلتوردات من الرخام .. فى الأصل كانوا أميرات

السلطان : وانت عليك تحل المشكلة

سندباد : أنا.. أنا راجل غلبان.. اسمى سندباد

قوت القلوب : دا أول شرط من شروط الإنسان اللى يحل لغز الأميرات يكون أول

اسمه سين

السلطان : وايه كمان يا سندباد.. جيت هنا ازاى؟

سندباد : أنا كنت هربان.

قوت القلوب : ودا ثانى شرط.. يكون هربان من عالم فاسد وجبان

سندباد : وانت أخدتونى فى دوشه .. أمين فين ؟

قوت القلوب : وده ثالث شرط.. يكون بيدور على حد عزيز عليه.

السلطان : يا ابنى ابوس ايديك.. ابوس رجليك.. مد ايدك وقول باسم الله الرحمن القادر على كل شئ.. تتحول الوردات الثلاثة الى تلت أميرات.

قوت القلوب : احضروا التلت وردات

: (يدخل موكب يحمل الثلاث وردات)

سندباد : دا كلام زى اللى بصحيح أنا فى حلم وألا علم.

قوت القلوب : انت فى علم يا أمير سندباد

السلطان : ارجوك يا ابنى مد ايديك الطيبة.. وقول بسم الله الرحمن القادر على كل شئ.

سندباد : بسم الله .. بس أنا عايز اعرف مكان أمى فين الأول

قوت القلوب : كمل يا سندباد باقى كلام السلطان

سندباد : اكمل ايه ؟

قوت القلوب : اللى حيقولك عليه السلطان

سندباد : وأمى؟

السلطان : كل شئ وله أوان.. والمخبى دلوقتى كمان شويه يبان.. قول يا إنسان

سندباد : بسم الله الرحمن القادر على كل شئ

السلطان : تتحول التلت وردات الى تلت أميرات

سندباد : انتم بتتكلموا جد

السلطان : يا ابنى كمل

قوت القلوب : كمل يا سندباد

سندباد : تتحول ايه (يرتبك)

السلطان : تتحول الثلاثة وردات الى تلت أميرات

سندباد : تتحول الأميرات

قوت القلوب : لا تتحول الوردات

سندباد : تتحول الوردات الأربعة

السلطان : لا الثلاثة

سندباد : انا مش شايف .. أنا تعبان

السلطان : يا ابنى كمل.. تتحول الثلاث وردات

سندباد : تتحول التلت وردات الى تلت اميرات

: (يظهر دخان يملئ المسرح وتتحول الوردات الى تلات اميرات)

المشهد الثامن

: (ظهور تابوه غنائى أثناء تغيير الديكور.. فرحاً بالأميرات الثلاث تقول الكلمات ما معناه.. سبحان الله الذى علم الإنسان الخير والعطاء والسر فى البقاء)

: (يجلس سندباد فى جناح من القصر على كرسى فاخر وحوله الخدم والعبيد.. من كل صنف ولون ويقف السلطان معهم وقوت القلوب كما يقف الأميرات الثلاث)

السلطان : ودلوقتى يا سلطان سندباد.. انت بقيت سلطان البلاد

سندباد : يا عم أنا مش عايز ابقى سلطان ولا حتى غفير.. انا عايز اروح لبلادى

السلطان : لا .. أنت بقيت سلطان البلاد وعليك تختار الزواج اميره من التلت اميرات

اميره ١ : أنا

اميرة ٢ : انا

اميرة ٣ : انا

سندباد : انا عايز اروح لأمى (يترك الكرسى)

قوت القلوب : لا يا سندباد لازم تنفذ الوصية

السندباد : وصية ايه بس.. أنا عايز اروح أدور على أمى يا كحل العيون

قوت القلوب : انا مش كحل العيون.. انا قوت القلوب

السندباد : (يأخذها جانباً) كحل العيون.. انت أكيد سقوكى حاجه.. يا بت .. امى فين.. سجنوها ولا خبوها

قوت القلوب : (تأخذ السلطان جانباً) يا مولاى سيبنى اتكلم مع الأمير سندباد

اميره ١ : واشمعنى انت

اميره ٢ : انا اللى اتكلم معاه

اميره ٣ : لا.. أنا

السندباد : يا امه انت فين ؟ الحقينى يا امه

السلطان : تعالوا يا أميرات وسيبوا السندباد مع اختكم قوت القلوب

: (تخرج الأميرات الثلاثة مع السلطان)

السندباد : (يتأكد من خروجهم) مشيوا

قوت القلوب : ايوه مشيوا

السندباد : يلا بينا نهرب يا كحل العيون

قوت القلوب : انا مش كحل العيون.. انا قوت القلوب

السندباد : يخلق من الشبه اربعين

قوت القلوب : ويخلق ما لا تعلمون

السندباد : ارجوكى اتوسل اليكى.. زى ما فكيت اسر الأميرات .. فكى اسرى ورجعينى للوطن

قوت القلوب : (تبكى) صعبت على يا انسان.. صعبت عليا يا سندباد

سندباد : رجعينى ابوس ايديكى.. مش عايز أكون سلطان ولا أمير ولا غفير.. أنا عايز ارجع بلادى.. أنا عارف أنهم حيسجنونى.. ويحبسونى علشان عليه ديون

قوت القلوب : شئ غريب مش عايز تبقى أمير.. وتفضل ترجع بلدك سجين؟

سندباد : هى بلادى (بغنى بما معناه) هى بلادى.. احسن شئ فى الدنيا هيه.. شمسها.. ارشها.. ناسها بخيرها وشرها.. هى بلادى

قوت القلوب : (تخرج بلوره) دى بلوره بس عليها يا سندباد تعرف فين امك.. يمكن لما تشوفها تستريح.. أى حد نفسك تشوفه حتلاقيه

سندباد : يعنى لو بصيت فى البلوره دى حشوف أمى وكحل العيون.. ورينى يا أميرة قوت القلوب (يمسك البلورة)

قوت القلوب : اول مرة تنادى عليا باسمى يا سندباد

سندباد : (يمسك البلوره) انت فين يا امى.. انت فين يا كحل العيون.. (يظهر على شاشى فى الخلفية أم سندباد مربوطه على شجره)

سندباد : امى .. امى ردى عليا أنت فين؟

قوت القلوب : (تنظر له) مش حتسمعك.. أنت بس اللى شايفها.. وأنت بس اللى سامعها

سندباد : هى فين؟

قوت القلوب : فى بلاد القردين

سندباد : وأروح لها ازاى؟ وفين هى بلاد القردين؟

قوت القلوب : بلاد القردين.. قرد عجوز كبير والقرد الصغير ابنه والاثنين حكموا بلاد الأشجار بالمكر والحيله.. مش حتصدق ان الفيل والأسد والنمر بيشتغلوا عند القرود خدامين

سندباد : دا كلام مش معقول

قوت القلوب : زمن القوة اختفى يا سندباد.. دلوقتى انت فى زمن العقل والحيلة والأفكار.. والعقلاان مالهوش مكان

سندباد : ارجوكى ودينى يا أميرة قوت القلوب

قوت القلوب : وابويا واخواى اقولهم ايه.. إنى ساعدتك وهربتك بره البلاد؟

السندباد : لا قولى لهم.. انا رديت الجميل للسندباد اللى ساعد اخواته.. ومن ساعدك بكبايه مايه ساعده بكباية عسل وشربات.. ومن خدمك ومن أمنك لم تخونه ولو كنت خاين

قوت القلوب : صدقت (وتبكى) يا انسان.. حتسافر بلاد القردين.. وح اقولك على الطريق .. حتنط فى بحيره الأمنيات

سندباد : ودينى يلا عليها قوام

قوت القلوب : يالا يا سندباد

سندباد : وما تنسيش .. من أمنك لم تخونه ولو كنت خاين.. واللى يسقيك كوباية ميه اسقيها له شربات.. واطلب العفو من والدك.. وقولى لا تحزن يا والدى.. رديت الجميل للسندباد.. خدى البلوره بتاعتك

: (تخرج معه قوت القلوب.. يظهر باك باك وزوجته قمر الزمان)

قوت القلوب : لا خللى البلوره معاك هديه.. يمكن تفتكرنى ولما تشتاق تشوفنى تبص فيها تلاقينى وتسلم عليا.. مع السلامة يا سندباد.

: (إظلام اللوحة الثامنة)

المشهد التاسع

المكان : غابة فى بلاد القردين

الزمان : نـهار

: (يقف الأسد والنمر والثعلب والفهد فى ملابس حراس) (يدخل الفيل وقد أمسك سندباد بزلموته)

الفيل : مسكته.. مسكته.. شخص غريب مسكته

الاسد : مين انت يا غريب

سندباد : انا سندباد

الفهد : لازم نسلمه دلوقت لمولانا القرد الصغير

الثعلب : وبعدين نوديك لمولانا القرد الكبير

سندباد : دا شئ كتير .. الأسد والنمر والفهد والثعلب بيشتغلوا عن القرد خدامين .. فين الأسد ملك الغابة.. فين النمر اللى تتهزله الابدان.. فين مكر الثعلب اللى مشهود ومعروف فى التاريخ..معقولة يا ولاد.. إزاى يتغير الزمان والسادة يبقوا عبيد

الأسد : (يبكى) ما تفكرنيش باللى كان.. لما كنت ملك زمان والسادة يبقوا خدامين (يبكون النمر والفهد والفيل والثعلب)

سندباد : انتم حتيعطولى .. انا جاى علشان امى وكحل العيون

النمر : (وهو يبكى) القرد ضحك علينا هو واخوه ووقعونا فى بعض لحد ما انتخبناهم واخترناهم حكام علينا.

سندباد : يا دى الزمان اللى يضحك القرد على الأسد والنمر والفيل والثعلب

الثعلب : عمولنا فينا يا اخ أنت

الفيل : مندوب ملانا القرد.. ملك الغابة وصل

باك باك : (يدخل باك باك) هو فين الغريب اللى دخل الغابة

سندباد : انت باك باك.

باك باك : انت سندباد المجرم

سندباد : انا مش مجرم

باك باك : لا مجرم والدليل إنك هربان.. هه والله وقعت فى ايدى.. ح اخلص عملتك السوده فيا.. اسمع عايزك تعد النجوم اللى فى السما طول الليل.

سندباد : انا اعد النجوم اللى فى السما

باك باك : امال انا.. ايوه انت اللى حتعدها وتقولى كام نجهة سامع وألا لأ؟

سندباد : لا مش سامع دا ظلم ازاى اعد النجوم اللى فى السما

باك باك : خلاص بلاش تعد النجوم اللى السما.. عد حبات الملة اللى على شط الغابة

سندباد : دا ظلم

باك باك : اخرس.. انت هنا فى مملكة مولانا القرد توتو.

سندباد : اخس عليك.. ومش مكسوف وانت خدام عند القرد توتو

باك باك : طولت لسانك يا ولد يا سندباد.. ح ابلغ مولانا القرد توتو باللى قولته واللى عملته

سندباد : ايوه قوله (يأخذه جانباً) بس قولى امى فين يا باك باك؟

باك باك : امك مسجونه وعلى شجره مربوطه

سندباد : ودينى افكها (بفزع وهلع)

باك باك : انت اتجننت اكيد.. ودى غلطه تانيه ح أولها للقرد توتو

سندباد : عيب عليك .. انت انسان وربنا كرمك على كل المخلوقات.. تشتغل عند قرد فين الرجوله.. فين الإنسانية.. فين الكابت.

باك باك : بقولك ايه ما تخليش عقلى يودى ويجيب

سندباد : قولى يا باك باك كحل العيون فين؟

قمر الزمان : (تدخل مسرعة) يا باك باك.. الحق يا باك باك قبضوا على إنسان جه الغابه.. اللهمين دا.. الشاب الوسيم الجميل سندباد.

باك باك : ابعدى عنه

قمر الزمان : بعدت (تبتعد)

سندباد : الله دى قمر الزمان هنا كمان؟

قمر الزمان : قول كمان قمر الزمان بصوتك الحلو يا سندباد

باك باك : لا.. مش عايزك تكلميه.. اسمع يا ولد عايزم تعد النجوم الليلة دى.. وبكره تعد حبات الرمل.. وبعده تعد أمواد البحر

قمر الزمان : حرام عليك يا باك باك.. دا جاى من السفر تعبان

سندباد : انا مش تعبان.. انا عايز اعرف أمى فين.. وفين كحل العيون

باك باك : قوليله فين كحل العيون

قمرالزمان : اقول ايه بس (بارتباك شديد)

باك باك : ريحيه؟

سندباد : ريحينى الله يخليك.. ريحى قلبى

قمر الزمان : مش قادره (تبكى بحرارة) مش قادره .. مش قادره

سندباد : ماتت .. كحل العيون ماتت.. كحل العيون احلى بنات الحارة والمداعين.. أم العيون تدفى الزهور فى البساتين.. ماتت؟

قمر الزمان : لا ما ممتتش

سندباد : عيانه

قمر الزمان : لأ

سندباد : امال ايه ؟

قمر الزمان : حتتجوز الليلة دى

سندباد : تتجوز الليلة دى وتتجوز مين؟ دى خطيبتى.. تتجوز مين؟

باك باك : قولى له

سندباد : تتجوزك انت

باك باك : يا ريت .. دى حتتجوز مولانا القرد توتو

سندباد : كحل العيون تتجوز قرد وازاى.. انت توافق ازاى.. الحيوانات دى توافق .. ازاى يا ملك الغابة.. يا اكبر الوحوش ترضى ان قرد يتجوز بنى ادم.. دا حرام.. حرام وما ينفعش

باك باك : وح اخليك تشتغل عندها خدام

قمر الزمان : اسكت يا باك باك

باك باك : لا مش ح اسكت

قمر الزمان : لا حتسكت.. مش كفاية اللى عملته فيا.. كفايه انك اتجوزتنى غصب عنى وخليت ابويا يوافق على الجواز بعد ما سلفته الفلوس وخليته مديون

سندباد : قطعت قلبى يا بنتى (يمثل البكاء) يا اسد الغابة.. يا نمر الغابة .. يا ثعلب يا فهد انتم التاريخ الكبير.. انتم اسياد الغابة ولا يمكنقرد خسيس يحكم الغابة.

الكلب : (يدخل الكلب) مولاى القرد الكبير بيقول هاتوا الأسير وتعالوا فى الديوان فى الحال

الفيل : يلا يا أسير

باك باك : سيبهولى .. دا ح يكون لى تابع وذليل.. انا ح اطلب من مولاى القرد الكبير يكون عبد لى.. يا امشى قدامى

سندباد : (وهو يخرج) كحل العيون.. امى انا جايلكم.

(إظلام اللوحة التاسعة)

المشهد العاشر

(أغنية مع تابلوه غنائى.. وقد علقت الزينات والأفراح ويغنى الشعب من الحيوانات فى الغابة فرحاً بزواج القرد الكبير وتظهر كحل العيون فى زى العروسه) (كحل العيون تغنى) والأم مقيده على شجرة)

(كلمات الأغنية تقول بما معناه)

ام سندباد : ولدى يا سندباد.. فينك تجينى

كحل العيون : لا تزفونى لا.. الموت عندى أهون من هذا الزواج

: (يدخل القرد الكبير توتو وو يشبه عم كروان)

القرد الكبير : انا عريس الليلة   والليلة دى اجمل ليلة

كحل العيون : (وهى تحاول الابتعاد عنه) ابعد عنى .. ابعد عنى

: (بعد انتهاء التابلوه.. يدخل السندباد ومعه الأسد والنمر والفيل ويدخل أيضاً باك باك وقمر الزمان)

باك باك : مولاى القرد الكبير قبضت على الشقى سندباد

ام سندباد : ابنى

سندباد : امى

كحل العيون : سندباد

سندباد : امى .. كحل العيون (يجذبه الحراس)

كحل العيون : دا سندباد خطيبى

القرد الكبير : انا خطيبك وبعد ساعد ح اكون جوزك

كحل العيون : دا لا يمكن يكون

ام سندباد : ايوه لا يمكن يكون

سندباد : بتقولوا ايه ؟ مولاى القرد الكبير أمره لازم يكون.. هو اللى يقول

واحنا اللى نطيع

كحل العيون : بتقول ايه يا سندباد

باك باك : خللى بالك يا مولاى القرد الكبير.. دى خدعة من سندباد.. دا قال عنك كلام كبير

سندباد : اسكت يا كداب

باك باك : انا مش كذاب يا مولاى.. الكذاب سندباد

القرد الكبير : قال عنى كتير.. قال ايه الولد الشقى

باك باك : قال ازاى نطيعك وانت قرد.. وقال ازاى يبقى فى الغابة اسود ونمور

سندباد : دا كلام مش صحيح

القرد الكبير : اذا قال سندباد الكلام دا يستحق الموت

باك باك : لا يشتغل عندى خدام

ام سندباد : دى علامات القيامه.. القرود يتحكموا فى البنى ادمين

كحل العيون : سندباد ناوى تعمل ايه؟

باك باك : يا مولاى ادينى الولد الشقى سندباد أشغله عندى خدام

قمر الزمان : يا مولاى لا تديه الأمان.. سندباد بيكره باك باك.. وباك باك ما بيحبش سندباد

القرد الكبير : شئ غريب.. شئ محير.. ايه الدليل انك يا سندباد مش عدو ايه يثبت انك صديق

باك باك : اه قول لمولانا ايهاللى يثبت انك صديق

سندباد : (يفكر) أهه .. هديتى أهى يا مولاى (يقدم له البلوره)

القرد الكبير : ايه دى؟

باك باك : دى حتى قزاز

سندباد : لا يا مولاى دى بلوره عجيبه.. لو تمنيت تشوف فيها اى حد تشوفه فى الحال

القرد الكبير : يعنى اشوف حد زى مين؟

سندباد : مثلاً يا مولاى فيه واحد يشبهلك اسمه كروان.. قول نفسى أشوف كروان.. فعلا فى كروان يشبهلك تمام

القرد الكبير : اشوف كروان.. (يظهر دخان فى الجانب ويرى صورة كروان) الله الله دا إنسان وصحيح يشبهنى بالتمام (يضحك) نفسى أشوف

القرد الصغير : (يدخل غاضباً) توتو أخويا

القرد الكبير : كوكو أخويا

القرد الصغير : فيه ايه ؟

القرد الكبير : دا سندباد.. واحد جاء جديد للغابه.. ومعاه هديه بص شوف

القرد الصغير : (يمسك البلوره) ايه دى؟

سندباد : دى هديه يا مولاى كوكو (يأخذه جانباً) دى بلوره جبتهالك هديه دى بلوره عجيبة تشوف فيها أى حد تتمنى تشوفه.. إنسان.. حيوان.. نبات.. جماد.. يا جمالك يا كوكو

القرد الصغير : ليا أنا ؟

القرد الكبير : لا ليا أنا

القرد الصغير : ما هو انت حتتجوز كحل العيون

القرد الكبير : يا سندباد.. انت جايب الهدية لمين.. ؟ قول اتكلم؟

سندباد : انا جايبها للأقوى يا مولاى.. شوف مين الأقوى توتو وألا كوكو.. الأقوى يتجوز كحل العيون وياخد البلوره.

القرد الكبير : أنا الأقوى

القرد الصغير : أنا الأقوى

سندباد : مش بالكلام.. الحرب لازم تكون نزال.. انتم الاثنين قدام الغابة فى الفجر تتصارعوا .. وأنا الحكم بينكم

باك باك : مولاى القرد توتو دى خدعة من سندباد .. دا محتال

سندباد : اخرس يا خدام .. أنا الأمير سندباد حاكم بلاد وبلاد.. وجيت علشان اختار الحاكم اللى يحكم الغابة وأنا من الأن الأمير لحد الصباح ما يحصل النزال ما بين توتو وكوكو.. واللى ينتصر يصبح أمير الغابة والثانى يرحل.. وأنا بكره أكون حققت العدل.. قلت ايه يا كوكو وانت يا توتو.

القرد الكبير : موافق

القرد الصغير : موافق

سندباد : ربما إنى أنا أمير الغابة والبلاد الآن.. فكوا قيد الست دى

كحل العيون : امر مولاى

ام سندباد : ربنا يخليك يا بنى

سندباد : انا مولاك مش ابنك

باك باك : دا محتال.. اهه افرج عن أمه

سندباد : هى الست دى تهمتها ايه؟

ام سندباد : تهمتى مش موافقة على الجواز

سندباد : لا.. لازم توافقى يا ست أنت.. بكره بعد المعركة والفارس الهمام القرد توتو والفارس الهمام القرد كوكو يروحوا يناموا فى سلام (يخرجان)

(يغنى بما معناه)

كوكو وتوتو متصارعين علشان تاج الحكم والحب.. آه يا زمن.. خليت للقرد مكان.. يتحكم فى الإنسان.. انا بقيت ملك

(بعد انتهاء الأغنية يظل سندباد وكحل العيون وأمه على المسرح وباك

باك وقمر الزمان)

سندباد : اسمع يا باك باك

باك باك : امر مولاى سندباد

سندباد : انت عارف أنا مين ؟

باك باك : مولاى الحاكم .. حاكم الغابة الجديد.. وبلاد القردين سابقاً

سندباد : عايزك تعد لى النجوم اللى فى السما

باك باك : نعم .. بتقول ايه ؟ دا مستحيل

قمر الزمان : سامحه يا مولاى

سندباد : وتعدى لى رمل الشط كله مفيش حاجة اسمها مستحيل.. وانت اللى قلت كده.. ودلوقت هات لى كباية ميه

باك باك : حاضر

كحل العيون : هات لى كباية عصير اناناس

باك باك : حاضر

سندباد : لا.. هات لى الأول اكل

باك باك : حاضر

ام سندباد : روح وحضر لنا ننام

باك باك : حاضر.. حاضر.. حاضر.. حاضر

قمر الزمان : كفاية كده.. كفايه.. انا ح اساعده.. انا اجيب حاجه وهو حاجة

ام سندباد : لا هو اللى يجيب.. سيبه.. دا ياما عذبك وعذبنا.

قمر الزمان : دا مهما كان جوزى ولازم اقف جانبه

سندباد : شايف يا قليل الأدب.. يا قليل الأصل.. حتى مراتك عذبتها وعذبتنا واشتغلت خدام عند القرود.

كحل العيون : اشتغلت خدام عند القرود

باك باك : سمحونى.. سمحونى.. كنت خايف اموت.. كنت عايز اعيش بأى شكل.. ان شاء الله اكون خدام عند قرد

سندباد : يا سلام ..دى عيشه ايه دى لما تشتغل عند القرد خدام.

باك باك : لانا كنت غلطان

سندباد : لا مش كفاية الكلمة دى.. انت لازم تكفر عن عملتك السوده دى

باك باك : ازاى

سندباد : اقتلك لا.. ادبحك لأ.. اشنقك لا.. اقولك حضر مركب للسفر دلوقت وحيساعدك الأسد والنمر والفيل وكل الحيوانات.. مركب جديدة تسعنا كلنا.. يا أهل الغابة تقدروا تعملوا مركب فى ست ساعات ايد جنب ايد وقلب واحد.

الجميع : ايوه يا سندباد

الأسد : مركب كبيرة .. قد أيه

سندباد : قدناكلنا .. قد البنى ادمين والحيوانات .. تاخدنا جمعينا (الكل يغنى)

(هيا للعمل.. نصنع مركباً كبيراً يسع الجميع.. بعيداً عن غابة القردين)

(تظهر صورة مركب كبيرة مرسومه على قماش أوخيال ظل أو فانوس سحرى)

سندباد : وبكده كلنا عملنا مركب كبير علشان نسافر ونركب عليه وباك باك يعدى بينا الى بلاد غير هذه البلاد

الأسد : لا يا سندباد سافر أنت مع أمك وخطيبتك كحل العيون وسينا هنا فى بلادنا لا يمكن نسيب بلادنا ونرحل معاك

كحل العيون : بعدين القرد توتو القرد كوكو حيعملوا ايه فيكم؟

الاسد : مفيش ملك غير الأسد (يصفق الجميع)

سندباد : عاش الأسد

الجميع : عاش الأسد

ام سندباد : والقردين ؟

الأسد : امرنا نحن ملك الغابة بسجن القردين

الفيل : انا ح اقبض عليهم بزلومتى

الثعلب : وانا ح اكتفهم.

النمر : وانا ح اربطهم

سندباد : دلوقت اطنت عليكم يا أهل الغابة.. واقدر اقولكم فى امان الله مع السلامة

الجميع : مع السلامة

السندباد : ياله اقدامى يا باك باك

باك باك : امرك يا مولاى السندباد.. والله ورجعنا تانى للبحار

ام سندباد : يلا نركب المركب يا قمر الزمان

كحل العيون : مع السلامة يا أهل الغابة يا كرام

الجميع : مع السلامة

سندباد : مع السلامة

الجميع : (يغنى بما معناه)

أجمل بلاد الدنيا هى بلادى

رغم الصعاب رغم المحن

هى بلادى

ستار النهاية

تمت بحمد الله

القاهرة ١٩٩٦م
السيد حافظ